

أماه،  
أنتِ الفاضلةُ و النغيسةُ

بقلم: أدما حبيبي

أماه، أنتِ يا فاضلةُ  
أوصافُك عديدةٌ يا غاليةُ  
حباك الله الحكمة والدرايةُ  
يومَ غمركَ بمحبتهِ والرعايةُ  
ورفعَ من شأنكِ فصرتِ عاليةُ  
وغدوتِ بفعلِ نعمته الغامرةُ  
مطبعةً له رقيقةً وعامرةُ

\*\*\*\*

تفرَّغتِ لنا يومَ كنا صغارا  
وضحَّيتِ من أجلنا بعد أن صرنا كبارا  
قدَّمتِ ما في طاقتكِ لا بل أكثرُ  
وحرصتِ أن تفعلِي الأصغرَ والأكبرُ  
عملتِ بيدينِ راضيتينِ  
وحكَّتِ لنا بأناملكِ أحلى الفساتينِ  
كددتِ وتعبتِ واشتغلتِ  
طيلةَ النهارِ حلالاً تعملينِ  
حتى كلُّ من في البيتِ تلبسينِ  
وبعدَ أن أرخى الليل ظلامه  
بقي سراجكِ مضاءً و به تنعمينِ  
ولم تتوقفي لحظةً  
ولا جهداً توفرينِ  
إلا بعدَ إكمالِ مهمتكِ  
ومن بعدها فنديكِ تطغنينِ  
ولهذا، على الزمنِ الآتي تضحكينِ  
لأنكِ كنتِ على الله تتوكلينِ  
وبكلِ ما منحكِ إياه تقنعينِ

\*\*\*\*

أماه أنتِ يا فاضلةُ

زوجةً وأماً صالحةً  
تجارتك عظيمة رابحة  
مثمرة و ذات فائدة  
رعت شؤوننا بحكمة كبيرة  
وتحملت شجوننا بدراية وعناية  
خصالك حميدة وفريدة  
تأتي إلينا من يد الخالق الكريمة  
لذا صرت لنا ملهمة  
ولحياتنا أمثلة موحية  
نساء كثيرات عملن فضلاً  
أما أنت ففقت عليهن جميعاً  
جملةً وتفصيلاً

\*\*\*\*\*

فلك الإكرام والتقدير  
بسبب تقواك ووقارك للتقدير  
فلا الحسن يبقى أو يحول  
ولا الجمال يظل أو يطول  
فباطل الأباطيل الحكيم يقول  
الكل ياطل وسرعان ما يزول  
أما الفاضلة الصالحة  
فهي أنت أيتها اللؤلؤة النادرة  
نغيسة أنت وغالية  
لأن زينتك هي زينة روحك الوديعه الهادئة  
لذا نمدحك نحن الأولاد  
ونقدم لك كل ثناء واحترام  
على مر السنين والأعوام  
ونشكر الله على أمنا المثال  
وندعوه لكي يبقينا لنا ذخراً ومآل

\*\*\*\*

والآن ألف شكر على محبته الأسمى  
لأن الفاضلة منقوشة على كفه الأعلى

وهنيئاً لكلِّ مَنْ اتَّخَذَتِ المَخْلَصَ  
فادياً ومنقِذاً أشهى  
وهكذا أضحت متأهبةً للمجدِ الأسنى  
تنتظرُ ذلكَ اليومَ الأبهى  
إذ يأتي يسوعُ في موكبهِ الأعلى  
ويأخذُ كلَّ مولودٍ من جديدٍ  
إلى بيتهِ الأرقى